



## مساهمة مجالس سبل الخيرات في العمل الخيري - دراسة ميدانية -

### *The contribution of Subul al-Khairat councils to charitable work - a field study -*

د / فهيمة بن عثمان\*

كلية العلوم الإسلامية، جامعة الوادي (الجزائر)

[benatmane-fahima@univ-eloued.dz](mailto:benatmane-fahima@univ-eloued.dz)

تاريخ النشر: 2024/03/15

تاريخ القبول: 2023/12/03

تاريخ الاستلام: 2023/06/26



**ملخص:** مجلس سبل الخيرات أحد مجالس مؤسسة المسجد، وهو يمثل العمل التطوعي المؤسسي الذي يهدف إلى التكافل والتضامن بين أفراد المجتمع، حيث يسطر برنامجا سنويا في كل مديرية شؤون دينية في الجزائر، حسب إمكانياتها المادية وتبرعات محسنيها ومواردها المالية. ينضبط هذا المجلس بالتزام قوانين تنظم عمله ونشاطاته.

تهدف هذه الدراسة الميدانية إلى معرفة نشاطات هذه المجالس الهامة في كل ولايات الوطن، إذ تم توزيع الاستبيان على كل ولايات الجزائر، وتبحث في آفاق تطوير نشاطات هذه المجالس بحكم أن المجتمع في حاجة إلى ما تقدمه من مساعدات وأنشطة تكافلية. وقد توصلت الدراسة الميدانية إلى نتائج أهمها: تؤكد الدراسة على ضرورة خلق أملاك وقفية استثمارية لمجلس سبل الخيرات، وتؤكد كذلك على ضرورة تشجيع المحسنين لوهب أملاك وقفية لمجالس سبل الخيرات، ذلك أن اعتمادها على تبرعات المحسنين المحدودة يحد من فاعليتها، وكذا ضرورة مساعدة المحتاجين ليتحولوا إلى منتجين فلا نكتفي بتقديم المساعدات الاستهلاكية التي تبقيهم محتاجين، وتدعو الدراسة إلى إتاحة فرصة التطوع لكل فئات المجتمع كل حسب تخصصه.

**الكلمات المفتاحية:** سبل الخيرات؛ التكافل الاجتماعي؛ التعاون؛ التضامن؛ مؤسسة المسجد.

**Abstract:** The Council of Subul al-Khairat is one of the councils of the Mosque. It represents volunteering work that aims at solidarity and team work among members of society, as it draws up an annual program in each religious affairs directorate in Algeria, according to its financial capabilities, the donations of its benefactors, and its financial resources. This council is governed by commitment. Laws regulating his work and activities.

\* المؤلف المراسل.

This field study aims to know the activities of these important councils in each state of the country, as the questionnaire was distributed to all the states of Algeria, and examines the prospects for developing the activities of these councils, given that society is in need of the assistance and symbiotic activities they provide.

The study emphasizes the necessity of creating property for the Subul al-Khair Council, and the necessity of encouraging volunteers to donate property to the Council, as the Council's reliance on donations from benefactors limits its effectiveness, as well as the necessity of helping the needy to turn into producers, and the study calls for providing the opportunity to volunteer for all segments of society, each according to His specialty.

**Keywords:** ways of good deeds; social solidarity; Solidarity; Mosque Foundation; cooperation.

### 1. مقدمة

التكافل ميزة المجتمع الإنساني، لأن الإنسان كائن اجتماعي يحتاج إلى غيره في شتى أمور الحياة، خاصة أوقات المصائب والأزمات كالزلازل والفيضانات والحروب والمجاعات وغيرها، وقد حث الإسلام على التكافل والتضامن بشتى الطرق من دعوة إلى الإنفاق والإطعام ووجوب الزكاة، والترغيب في الصدقة وكفالة اليتيم وإطعام المساكين وكسوتهم، كل ذلك لكيلا تضيق الفئات الضعيفة في المجتمع كالفقراء والمساكين واليتامى والأرامل وكبار السن وغيرهم.

يمثل العمل الخيري قيمة إنسانية عظيمة تتمثل في العطاء والبذل بكل أشكاله، وهو سلوك حضاري لا تنعم به إلا المجتمعات التي تتمتع بقدر كبير من الثقافة والوعي والمسؤولية، فهو يساهم في تطوير المجتمعات وتنميتها من خلال المؤسسات التطوعية الخيرية، ويتيح لكافة أفراد المجتمع الفرصة للمساهمة في عمليات البناء الاجتماعي والاقتصادي، كما يساعد في تنمية الإحساس بالمسؤولية لدى المشاركين ويشعرهم بمقدرتهم على العطاء وتقديم الخبرة والنصيحة في المجال الذي يتميزون فيه.<sup>1</sup>

كما تحتاج المجتمعات الإنسانية إلى التكافل والتعاون بشتى الطرق، سواء كان هذا التعاون صادرا عن أفراد، أو منظمات وجمعيات، ليكون أكثر استمرارا وفائدة وتنظيما وأثرا، ولشدة حاجة الناس إليه توسع ليشمل المجتمع العالمي، بفضل منظمات إنسانية كالهلال الأحمر والصليب الأحمر وغيرهما. وبما أن مؤسسة المسجد رمز لتوحد أفراد المجتمع واتحادهم فقد خصصت مجلسا من مجالسها إلى هذا العمل التكافلي التضامني الذي يحتاجه المجتمع الجزائري، ليجسد خلق الاتحاد والتعاون والإحسان وهي صفات متجذرة في المجتمع الجزائري المسلم، هذا المجلس هو مجلس سبل الخيرات.

#### 1.1 إشكالية الدراسة:

تبحث هذه الدراسة طبيعة الأعمال الخيرية التي تختص بها مجالس سبل الخيرات، وتتقصى كذلك المصادر المالية التي تعتمد عليها في تسيير برامجها، والطاقت البشرية الذي يسيّر هذه المجالس، وتعالج

<sup>1</sup> - أحمد، إسماعيل، المرأة الإفريقية والدور المنوط بها، السودان أنموذجا، ص5

تساؤلا رئيسيا هو: كيف يمكن تطوير العمل الخيري المقدم من طرف مجالس سبل الخيرات ليكون أكثر فاعلية؟

وتنبثق من هذا التساؤل الرئيسي عدة أسئلة فرعية مهمة هي:

- ما طبيعة الأعمال الخيرية التي تقدمها مجالس سبل الخيرات؟

- كيف يمكن تنمية المصادر المالية للمجلس؟

- ما هي آفاقه في العمل التطوعي؟

### 2.1: أهداف الدراسة

يهدف هذا البحث إلى التعريف بمؤسسة خيرية هي مجالس سبل الخيرات، وبيان مجالات نشاطها، وتعمل الدراسة على مقارنة نشاطات المجلس عبر كامل التراب الوطني، كما تبحث سبل تطوير النشاطات وكذا الموارد المالية للمجلس، ومدى كفاية هذه النشاطات لسد احتياجات الفئات المحتاجة والضعيفة في المجتمع.

### 3.1 الدراسات السابقة:

أهم الدراسات السابقة التي عثرت عليها في الموضوع هي:

أ- دور الوقف في دعم العمل الخيري الاجتماعي التطوعي بالجزائر، مجلس سبل الخيرات قسنطينة أنموذجا، للباحث أبو بكر حبوسة، وهو بحث دكتوراه، قدمت هذه الأطروحة في جامعة محمد الأمين دباغين، سطيف2، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، 2019-2020، عالجت الأطروحة إشكالية هل يساهم مجلس سبل الخيرات في دعم مجالات العمل الاجتماعي والتطوعي الصحي بولاية قسنطينة؟

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية<sup>1</sup>:

- يدعم مجلس سبل الخيرات المجال الصحي حيث يقدم خدمات لمرضى السرطان، ولأطفال الأرامل والمطلقات والمعاقون وكذا للفقراء والمساكين، حيث يوفر النقل المجاني لمرضى السرطان وكذا مصاريف الدواء وتكاليف الأشعة بالإضافة إلى نفقات التحاليل.

- يدعم المجلس أبناء الأرامل والطلقات من خلال عمليات الختان وما يتبعها من كسوة وهدايا، كما توزع أضيحي العيد وترميم المنازل الهشة، وكذا تشجيع الأسر المنتجة حيث يتم تزويدهم بالوسائل والتجهيزات اللازمة، وتسديد فواتير الكهرباء والغاز.

<sup>1</sup> - أبو بكر حبوسة، دور مؤسسة الوقف في دعم العمل الاجتماعي التطوعي بالجزائر، مجالس سبل الخيرات أنموذجا، ص275

- كما يدعم المرضى والمعاقين من خلال توفير النظارات والكراسي الطبية والعكازات الطبية والأسرة المتحركة.

- دعم للفقراء من أصحاب الأمراض المزمنة ونفقات بعض العمليات، كما يعمل حملات التبرع بالدم، وإتاحة سيارة إسعاف، وسيارة جنائز وتوفير الأجهزة الطبية.

- لا يمتلك المجلس مصادر دائمة للتمويل، إذ يعتمد على التبرعات وهبات المحسنين، أما عائدات الأوقاف فلا تمثل إلا نسبة قليلة من دخل مجالس سبل الخيرات.

تلقتي هذه الدراسة مع دراستي في مجتمع الدراسة وهي مجالس سبل الخيرات، في حين تختلف عنها في كون دراستي تدرس كل نشاطات مجالس سبل الخيرات في الجزائر، أما دراسة الباحث أبو بكر حبوسة فتركز بالتحديد على النشاطات الصحية لمجالس سبل الخيرات في ولاية محددة هي قسنطينة.

ب- دور الجمعيات الخيرية في تفعيل العمل التطوعي، دراسة ميدانية بجمعية كافل اليتيم الخيرية فرع أدرار، قدمتها الباحثة باعلي سعيدة، هو بحث ماجستير قدم بجامعة أدرار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، سنة 2016-2017.

عالج البحث إشكالية دور الجمعيات الخيرية في تفعيل العمل التطوعي؟ وهل للجمعيات الخيرية دور خدماتي في تفعيل العمل التطوعي؟ وهل للجمعيات الخيرية دور تثقيفي توعوي؟

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- يشكل العمل التطوعي منذ فجر التاريخ دورا هاما في توثيق عرى التكاتف والتعاون بين بني البشر.

- تعد الجمعيات الخيرية من بين التنظيمات الاجتماعية الهامة في تحقيق التوازن الاجتماعي في أي مجتمع.

- تشكل الجمعيات الخيرية الأرضية الخصبة لممارسة العمل التطوعي.

- تقدم جمعية كافل اليتيم نشاطات تطوعية مادية وصحية لفئة الأيتام والمعوزين.

- تعتمد جمعية كافل اليتيم على جهود المتطوعين لديها من خلال مشاركتهم في تسيير برامجها التطوعية والسهر على تجسيدها.

- تواجه الجمعيات الخيرية مجموعة من المعوقات تحد من فعاليتها كضعف الخبرات التطوعية والتنظيمية، وضعف التنسيق بينها وبين فروعها، وعدم امتلاك مقرات ثابتة، وضعف الموارد المالية حيث تعتمد على مساعدات المحسنين واشتراكات المتطوعين إلى جانب المساعدات الحكومية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - باعلي سعيدة، دور الجمعيات الخيرية في تفعيل العمل التطوعي، دراسة ميدانية بجمعية كافل اليتيم الخيرية فرع أدرار، ص 210

تشارك هذه الدراسة مع دراساتي في كونهما يدرسان واقع العمل التطوعي وسبل ترقيته ليفيد الفئات المتنوعة التي تحتاجه. ولكن هذه الدراسة تركز على جمعية كافل اليتيم أنموذجا، في حين تركز دراساتي على مؤسسة تابعة لمؤسسة المسجد وهي مجالس سبل الخيرات.

#### 1.4 منهج الدراسة وأدواتها:

تنتهج هذه الدراسة المنهج الوصفي، حيث ستصف وصفا كميا واقع نشاطات المجلس ومداخله ومدى سده لحاجة المحتاجين في المجتمع الجزائري. وتعتمد الاستبيان أداة أساسية لجمع بيانات الدراسة، حيث يمكننا جمع معلومات من الواقع وعلى ضوء هذه المعلومات يتم اقتراح الخطط والمشاريع. أما تخريج الأحاديث النبوية الشريفة فقد اعتمدت التخريج الآلي.

### 2. التعريف بمجالس سبل الخيرات وأهمية نشاطاتها التطوعية

#### 1.2.1 التعريف بمجالس سبل الخيرات

أولا: تحديد المصطلحات:

أ- الخير: في اللغة: جمعه أخير، ويستدل به على الشيء الأفضل والأحسن والأأنف<sup>1</sup>. والخير ما حسن لذاته أو لما يحققه من نفع وصلاح وسعادة، ويعد مفهوم الخير من المفاهيم التي يصعب حصرها بحيث لا يمكن فهمها إلا خلال السياق الذي وردت فيه ومع ذلك فقد حاول الأصفهاني تحديد مفهوم الخير إلا أنه نظر إليه من منظور فلسفي عميق تمثل في أنه: "ما يرغب فيه الكل كالعقل مثلا والعدل والفضل والشيء النافع"<sup>2</sup>

والخير ضد الشر، وجمعه خيور وخيرات ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (آل عمران 104)<sup>3</sup> وفي مقاييس اللغة الخير بالكسر الجود والكرم، وبالفتح ضد الشر<sup>4</sup>، والخير هو ما يرغب فيه الكل كالعقل والعدل مثلا، وهي عبارة الراغب في المفردات كالعقل والفضل والشيء النافع<sup>5</sup>

- اصطلاحا: هو ما فيه نفع وصلاح، وما هو أداة للنفع والصلاح، كالجمال مثلا<sup>6</sup>

- العمل الخيري: كل نشاط يبذله الفرد دون انتظار عائد مادي<sup>7</sup>. وهو مساهمة الأفراد والهيئات غير

1- الجوهري إسماعيل بن حماد، الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، ص 1250.

2- مرتضى الزبيدي السيد محمد، تاج العروس، ج 5، ص 1555.

3- جمال بن منظور، لسان العرب، ج 15، ص 129

4- أبو الحسن بن زكريا ابن فارس، مقاييس اللغة، ج 2، ص 232.

5- إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر المعجم الوسيط، ج 1، ص 264.

6- محمد عمارة، قاموس المصطلحات الاقتصادية في الحضارة الإسلامية، ص 205.

7- دعاء عادل القاسمي المؤسسات الخيرية حكمها وضوابط القائمين عليها وحدود صلاحيتهم، ص 5

الرسمية في أعمال الرعاية والتنمية الاجتماعية سواء بالرأي أو بالعمل أو بالتمويل أو بغير ذلك من الأشكال<sup>1</sup>.

يشترك في العمل الخيري جماعة من الناس لتحقيق مصلحة عامة أو أغراض إنسانية أو دينية أو علمية أو صناعية أو اقتصادية، بوسيلة جمع التبرعات وصرافها في أوجه الأعمال الخيرية بقصد نشاط اجتماعي أو ثقافي أو إغاثي، بطرق الرعاية أو المعاونة ماديا أو معنويا داخل الدولة أو خارجها من غير قصد الربح لمؤسسيها، سواء سمي إغاثة أو جمعية أو مؤسسة أو هيئة أو منظمة خاصة أو عامة<sup>2</sup>

العمل الخيري في هذه الدراسة كل النشاطات التي تقوم بها مجالس سبل الخيرات عبر التراب الوطني، والتي تهدف إلى مساعدة الفئات المحتاجة في المجتمع (فقراء - يتامى - أبناء مطلقات - مرضى - مسنين)، سواء كانت المساعدات على شكل مال، أو سلع، أو أدوية، أو تنظيم ختان جماعي، أو ولاءم وأعراس جماعية، أو على شكل خدمات طبية متنوعة.

ب- المجالس في اللغة: المجلس موضع الجلوس<sup>3</sup> ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُزُوا فَانشُزُوا ﴾ المجادلة 11.

المجالس في الاصطلاح تعني: مجموعة من الأفراد يتدارسون قضية أو مسألة معينة، قصد تحديد عناصرها وامتداداتها وتغييراتها، بهدف الاتفاق على الحلول والمهام التي تتطلبها المسألة المطروحة<sup>4</sup>.

ج - سبل: هو الطريق وما وضح منه<sup>5</sup> ﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي ﴾ يوسف 107.

السبيل اصطلاحا: هو كل ما يتوصل به إلى شيء خيرا أو شرا<sup>6</sup>.

مجالس سبل الخيرات هيئة وقفية ضمن مؤسسة المسجد، تابعة لمديرية الشؤون الدينية والأوقاف، متواجدة في كل ولاية من ولايات الجزائر، تقوم مجالس سبل الخيرات بالعمل الخيري، على شكل مساعدات مادية أو خدماتية، موجهة لفئات محددة هي الفقراء والمرضى وأبناء اليتامى والأرامل، يترأس المجلس أمين سبل الخيرات الذي قد يكون من قطاع الشؤون الدينية أو من المحسنين، ويشرف على سير عملها أعضاء ولجان تضمن السير الحسن والمنظم للمجلس.

وهو من بين المؤسسات الوقفية التي أنشأتها الجزائر كمبادرة منها نحو إحياء دور الوقف كمصدر من

<sup>1</sup> - مروة البغدادي، دور الدوافع والاتجاهات في نجاح العاملين بالعمل التطوعي، ص 157

<sup>2</sup> - محمد صالح جواد مهدي، العمل الخيري دراسة تأصيلية تاريخية، ص 212

<sup>3</sup> - جمال الدين بن منظور، لسان العرب، ج 7، ص 657

<sup>4</sup> - موقع تربية وتعليم، [https://www.educ24com.com/2019/05/blog-post\\_77.html](https://www.educ24com.com/2019/05/blog-post_77.html). تاريخ التصفح: 2023/6/26

<sup>5</sup> - جمال الدين بن منظور، لسان العرب، ج 23، ص 1930

<sup>6</sup> - زكريا إبراهيم الزميلي، مازن رشاد الحلو، الطريق ونظائرها في القرآن الكريم، دراسة تفسيرية بيانية، ص 12

مصادر دعم العمل التطوعي، وهو مشتق من مؤسسة سبل الخيرات المعروفة في العهد العثماني، هذا المجلس منتشر عبر مديريات الشؤون الدينية والأوقاف بالجزائر ويتكفل بتقديم مساعدات صحية واجتماعية ويقوم بالعمل الاجتماعي التطوعي<sup>1</sup>.

المسجد وقف عام<sup>2</sup>، وحرصا من الدولة على تنظيم هذا الوقف، وتوسيعا للنفع العام أنشأت مؤسسة المسجد في كل ولاية، وهي مؤسسة إسلامية تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي وغايتها النفع العام، تضطلع بعدة مهام في مجال النشاط العلمي والثقافي ومجال التعليم القرآني والمسجدي وبناء وتجهيز المساجد والمدارس القرآنية وفي مجال سبل الخيرات<sup>3</sup>. مع الإشارة إلى أن هذه المؤسسة لا تمارس نشاطا تجاريا طبقا لنص المادة 02 من المرسوم التنفيذي 82/91 بل من باب تحصيل حاصل<sup>4</sup>

تتكون مؤسسة المسجد من أربعة مجالس، يرأس كل منها أمين يختاره الأعضاء من بينهم ويوافق عليه الوزير، وتتمثل في<sup>5</sup>:

- المجلس العلمي: ويتكون من فقهاء وعلماء من ذوي الثقافة الإسلامية العالية وحاملي الشهادات العلمية.

- مجلس أقرأ والتعليم المسجدي: ويضم الأئمة ومعلمي القرآن وأساتذة التربية الإسلامية وغيرهم.

- مجلس البناء والتجهيز، ويتكون من رؤساء جمعيات المساجد والمدارس القرآنية والمؤسسات الخيرية

- مجلس سبل الخيرات، ويتكون من الأئمة والمحسنين وأعضاء الجمعيات الخيرية ذات الطابع الإسلامي.

### ثانيا: مهام مجالس سبل الخيرات

تقوم مجالس سبل الخيرات وفقا للمادة: 05 من المرسوم التنفيذي 82/91، بالمهام الآتية:

- ترشيد أداء الزكاة جمعا وصرفا.

- تنشيط الحركة الوقفية وترشيد استثمار الأوقاف.

<sup>1</sup> - أبو بكر حبوسة، دور مؤسسة الوقف في دعم العمل التطوعي بالجزائر، مجالس سبل الخيرات أنموذجا، ص9

<sup>2</sup> - طبقا لنص المادة الثانية من المرسوم التنفيذي 81/91 المؤرخ في 1991/3/23 المتعلق ببناء المسجد وتنظيمه وتسييره وتحديد وظيفته، المعدل والمتمم بالمرسوم التنفيذي رقم 338/91 المؤرخ في 28/9/1991 وبالمرسوم التنفيذي رقم 437/92 المؤرخ في 30/11/1992 الجريدة الرسمية، ع85 لسنة 1992

<sup>3</sup> - محمد الصالح أمقران، مؤسسة المسجد وأهميتها في الاستعادة العملية للوعي الديني في المجتمع وتحسينه، محاضرة مقدمة في الملتقى الوطني لتكوين رؤساء المصالح وكلاء الأوقاف بمديريات الشؤون الدينية والأوقاف لولاية، غيليزان، المعهد الإسلامي لتكوين الإطار الدينية، نقلا عن محمد كنازة، الوقف العام في التشريع الجزائري، دراسة قانونية مدعمة بالأحكام الفقهية والقرارات القضائية، ص149

<sup>4</sup> - فارس مسدور، وكمال منصوري، نحو نموذج مؤسسي متطور لإدارة الوقف، ع6، 87

<sup>5</sup> - محمد كنازة، الوقف العام في التشريع الجزائري، دراسة قانونية مدعمة بالأحكام الفقهية والقرارات القضائية ص149

- مساعدة دور القرآن الكريم والزوايا العلمية والمدارس القرآنية.
- محاربة المحرمات والانحرافات والآفات الاجتماعية وأسبابها.
- مساعدة المحتاجين والمنكوبين
- السعي إلى إيجاد مراكز لإيواء المشردين والعناية بهم
- العمل لإنجاز مشاريع إنتاجية لتشغيل الشباب وترغيبهم في العمل المنتج النظيف
- العناية ببث الوعي الصحي وتقديم ما تيسر من الإرشاد والإسعاف.

نلاحظ من خلال هذه المهام الموكلة في القانون إلى مجالس سبل الخيرات أنها تتحمل أيضا مسؤولية الأمر بالمعروف والنهي على المنكر، فعملها لا يقتصر على المساعدات المالية أو المادية فقط بل من ضمن مهامها أيضا محاربة المنكرات وشيوع المحرمات في المجتمع، فالقانون يخول لها مسؤولية الرقابة على المجتمع، في إطار الحديث النبوي الشريف: "من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان"<sup>1</sup>، كما نلاحظ أيضا أن مهام مجالس سبل الخيرات لا تقتصر على المساعدات المادية الاستهلاكية، بل من مهامها خلق مؤسسات مصغرة للشباب ليتحولوا إلى منتجين وعناصر فعالة في الاقتصاد.

كما تمد يد العون للمحتاجين بالمساعدات المادية، وتعتني بمن لا مأوى لهم فتحتويهم بإيجاد مأوى لهم، وتولي عناية لصحة المحتاجين والمرضى فتمد لهم يد العون بمساعدات متنوعة. ويخول لها القانون الاستثمار في الأوقاف، إذ يحق لها توظيف بعض دخل الأوقاف في أعمالها ومهامها، ويحق لها امتلاك الأملاك الوقفية لتضمن الدخل الدائم الذي يؤهلها لأداء عملها الخيري.

تندرج مجالس سبل الخيرات ضمن العمل التطوعي والذي هو "اصطلاح يصف الطرق النظامية التي تستعمل في تقديم العون والمساعدة للمحتاجين الذين لا يستطيعون بأنفسهم التغلب على المشكلات والأزمات الحالية التي تواجههم"<sup>2</sup>، وهو كذلك الجهد الذي يبذله أي إنسان لمجتمعه بلا مقابل بدافع منه للإسهام في تحمل مسؤوليات المؤسسة الاجتماعية التي ينتمون إليها، حيث يشارك المواطن في أعمال هذه المؤسسات، وتعتبر المشاركة تعهد يلتزمون به.<sup>3</sup> قد يكون العمل الخيري تقديم للمال وقد يكون أنشطة خدماتية غير ربحية، فهو جهد بشري فكري أو عقلي يبذل بغية تحصيل منفعة مادية في الدنيا أو في الآخرة، وقد نسب إلى مدلول الخير ليشمل الإحساس بالآخرين والتعاطف معهم والدعاء لهم وتشجيعهم ورفع معنوياتهم ومواساتهم، ومنحهم الرؤية والمنهج وإرشادهم لما فيه الخير لدينهم ودنياهم.<sup>4</sup> كما يندرج عمل مجالس سبل الخيرات ضمن العمل التطوعي المؤسسي، والذي يعتبر تطورا وتقدما

<sup>1</sup> - حديث: "من رأى منكم منكرا... رواه مسلم

<sup>2</sup> - ميشيل نيكس، معجم علم الاجتماع، ص 49

<sup>3</sup> - أحمد محمد شمس الدين، الإشراف في العمل التطوعي مع الجماعات، ص 49

<sup>4</sup> - عبد الكريم بكار، ثقافة العمل الخيري، كيف نرسخها وكيف نعممها، ص 12

من العمل الفردي، فهو وليد التقدم الاقتصادي والاجتماعي الذي تشهده البلدان النامية، لتوفير الحاجات الأساسية لمختلف شرائح المجتمع والمؤسسات، وقد أخذت تنتشر بقوة في المجتمع الحديث، كما أن العمل التطوعي لما تتبناه مؤسسات فانه سيستمر ولا يتوقف بموت الرجال، كما يضمن اشتراك العديد من الإطارات وبالتالي الإثراء في الرؤى والبرامج والأفكار.

كما تصنف مجالس سبل الخيرات ضمن المؤسسات الوقفية ذات الشخصية المعنوية أو الاعتبارية، وهي صفة يمنحها القانون لمجموعة من الأشخاص أو الأموال، قامت لغرض معين بمقتضاها تكون هذه المجموعة شخصا جديدا متميزا عن مكوناتها، ويكون محلا لتحمل الواجبات واكتساب الحقوق<sup>1</sup>، كما أن مجالس سبل الخيرات مؤسسة غير ربحية، لأنها تقوم على سبيل التطوع من قبل المتبرعين وذوي البرّ والإحسان، فهدفها ليس تحصيل الربح بل رغبته في تحصيل الأجر والثواب.

### ثالثا: رئاسة مجالس سبل الخيرات

يرأس كل مجلس أمين يختاره المجلس من بين أعضائه. ويوافق عليه وزير الشؤون الدينية<sup>2</sup>

### رابعا: لجان مجالس سبل الخيرات:

تقوم مجالس سبل الخيرات بالكثير من المهام مقسمة على لجان، تضمن العمل بنظام وهي:<sup>3</sup>

#### أ- لجنة الإدارة والتنظيم:

تقوم بما يلي:

- إعداد بطاقة الفقراء والمحتاجين بالتنسيق مع المساجد والبلديات.
- تنظيم المكتب ومتابعة البرامج.
- التحقيقات الميدانية وإحصاء الفقراء والمحتاجين في الرعاية الصحية والتكفل الاجتماعي.
- متابعة نشاطات مكتب سبل الخيرات عبر المساجد.
- تنظيم لقاء نصف سنوي يجمع كل أمناء ومسئولي مكاتب مجلس سبل الخيرات.

#### ب- لجنة النشاط الاجتماعي:

- المساهمة في حل المشكلات الاجتماعية للفقراء والمساكين.
- رعاية اليتامى والمحتاجين والأرامل.
- السعي لإيجاد مراكز لإيواء المتشردين والمحتاجين والعناية بهم.
- التكفل بالطفولة المسعفة ماديا ومعنويا.

<sup>1</sup> - علي محي الدين داغي، ديوان الوقف، ص40

<sup>2</sup> - في القانون: حسب المادة الثانية من المرسوم 91\_82 والتي تقتضي ترشيد أداء الزكاة جمعا وصرفا وإسناد المهام للمجلس.

<sup>3</sup> - أبو بكر حبوسة، دور مؤسسة الوقف في دعم العمل الاجتماعي التطوعي بالجزائر، مجلس سبل الخيرات قسنطينة أنموذجا، ص57

- تيسير الزواج للشباب المحتاج.
  - التكفل بالعجزة والمسنين.
  - إصلاح ذات البين.
  - ج - لجنة الثقافة والرياضة:<sup>1</sup>
  - محاربة الآفات الاجتماعية والمحرمات.
  - الإشراف على تنظيم دورات تكوينية (التأهيل الأسري للمقبلين على الزواج - فقه الجنائز - أهلية فاعل الخير)
  - الدعم المدرسي المجاني (دروس دعم) في كل المستويات التعليمية.
  - تنظيم بطولات في كرة القدم بين شباب المساجد.
  - د- لجنة الرعاية الصحية:
  - التكفل بالمحتاجين صحيا عن طريق الرعاية الصحية.
  - إجراء العمليات الجراحية للمرضى المحتاجين من خلال الاتفاقيات مع المصحات الطبية.
  - التكفل بالمعاقين بتوفير مختلف الأدوات الطبية (نظارات، عكازات، أسرة...).
  - تنظيم عملية التبرع بالدم بالتنسيق مع المؤسسات الطبية.
  - هـ- لجنة الإعلام والاتصال:
  - الإعداد والتنسيق والإشراف على الخطة الإعلامية والدعائية لمجلس سبل الخيرات
  - نشر وترويج أهداف المجلس داخليا وخارجيا من خلال اللقاءات وباستخدام مختلف وسائل الإعلام.
  - التنسيق مع مديرية الشؤون الدينية والأوقاف وبقية المكاتب لإعداد وسائل تثقيفية وتربوية.
  - التغطية الإعلامية لجميع الفعاليات والأنشطة الخاصة بالمجلس.
  - الاتصال بالمولمين لتغطية أنشطة المجلس.
- من خلال هذه اللجان التي تنظم وتقسم أعمال ومهام أعضاء مجالس سبل الخيرات يمكننا أن نستنتج أن المجلس لا يعمل بعشوائية، بل يعمل وفق نظام وترتيبات تساهم في تيسير عمل المجلس، وحسن تقديمه للمساعدات والمهام الموكلة إليه.

## 2.2. أهمية العمل الخيري ومميزاته

### أولا: أهمية العمل الخيري:

العمل الخيري أصل من أصول الإسلام، وأساس متين في بناء مجتمع آمن، قوي و متماسك ومستوى نجاح

<sup>1</sup> - المرجع السابق، ص 57

مؤسساته يعتبر مقياساً لمستوى رقي الأمم والأفراد والدول<sup>1</sup>، قال رسولنا صلى الله عليه وسلم: "... ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرّج عن مسلم كربة فرّج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة"<sup>2</sup> فقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث بما ينبغي أن يكون عليه المسلم تجاه أخيه المسلم، كما عرّف حقّ المسلم على أخيه وما يجب عليه تجاهه<sup>3</sup>، من تفريج للكرب ووقوف معه أثناء المصائب والأزمات بالمساعدة والمؤازرة، ويقول النبي صلى الله عليه وسلم: " الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله "<sup>4</sup>، ولقد وعد رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم بالأجر العظيم لمن تكفل برعاية الأيتام فقال صلى الله عليه وسلم: " من عال ثلاثة من الأيتام كان كمن قام ليلة وصام نهاره وغدا وراح شاهراً سفه في سبيل الله وكنت أنا وهو في الجنة أخوين كهاتين أختان وأصق إصبعيه السبابة والوسطى"<sup>5</sup>، وصف النبي صلى الله عليه وسلم منزلة كافل اليتيم في الآخرة بأنه سيكون رفيقه في دخول الجنة بعد دخول النبي صلى الله عليه وسلم، مع قرب منزلته في الجنة ولأن الإسلام دين الرحمة والإنسانية ولأن فضل كفالة الأيتام عظيم سواء كانوا مسلمين أو غير مسلمين، وعلى المسلم أن يبادر بمجرد أن يقرأ أو يسمع فضل كفالة اليتيم لنيل هذا الأجر بالسعي لكفالة اليتيم من ماله أو مال اليتيم أو يسهم بالدعوة بين الناس لكسب هذا الفضل، أو يشارك في أي عمل أو مشروع يراعي الأيتام<sup>6</sup>.

أدت التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ومتطلبات الحياة المعاصرة إلى تحول العمل التطوعي من مجرد أعمال فردية تقليدية إلى أعمال جماعية منظمة في شكل جمعيات ومؤسسات حديثة وفي مجالات متعددة تتناسب واحتياجات خدمة المجتمع وتنميته وظروفه المستجدة<sup>7</sup>.

تكمن أهمية العمل التطوعي في كونه يؤدي ثلاث وظائف رئيسية في المجتمع<sup>8</sup>.

- تكميل العمل الحكومي عن طريق رفع مستوى الخدمة أو توسيعها.

- توفير خدمات جديدة يصعب على الدوائر الحكومية تقديمها

- تأدية خدمات لا تقوم بها الدولة لظروف مثل وجود أنظمة تحد من تدخل الدولة في بعض الشؤون.

- يتيح العمل التطوعي الاستفادة من الخبرات المتاحة، ومن القدرات الذاتية واستثمارها لخدمة

المجتمع<sup>9</sup>.

1 - لمين الناجي، 2012، الوقف وتنميته وخطورة اندثاره عن العمل الخيري، ص 12

2 - حديث " ومن كان في حاجة.. " رواه مسلم، باب قضاء حوائج المسلمين.

3 - رياض الصالحين: كتاب تطوير رياض الصالحين، باب حرمان المسلمين وبيان حقوقهم، متفق عليه، رقم الحديث 233، ج 2، ص 566

4 - حديث " الساعي على الرملة.. " متفق عليه

5 - رواه ابن ماجه، ج 1، ص 264

6 - علي بن حمزة العمري، فضل كفالة اليتيم ونبذة من الأحكام المتعلقة به، ص 57-58

7 - النعيم عبد الله العلي، العمل الاجتماعي التطوعي مع التركيز على العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية، ص 5

8 - مانع حماد الجهني، دراسة دور المؤسسات في الخدمات التطوعية بالمملكة العربية السعودية، ص 440

9 - سيد أعمار، شينون، شافية غليظ، النشاط الجماعي للجمعيات الخيرية ودوره في بناء روح التكافل الاجتماعي في المنطقة، -جمعية

- يتيح الفرصة لكافة أفراد المجتمع للمساهمة في البناء الاجتماعي والاقتصادي، من أجل تحقيق الاستقرار والتقدم<sup>1</sup>.

- تخفيف العبء على المؤسسات الحكومية.

- المساهمة في زيادة الناتج القومي من خلال إسهام الجمعيات التطوعية في تأهيل الأسر والأفراد ونقلهم إلى دائرة الإنتاج والقدرة على العطاء.

- تغطية احتياجات الفئات المهمشة والتي لم تتكفل بها سياسات الدولة.

- تقوية الترابط الاجتماعي بين فئات المجتمع والمساهمة في رسم وتوجيه السياسات التي تقوم عليها المؤسسات الاجتماعية التطوعية ومتابعة تنفيذ برامجها، وتقويمها بما يعود على المجتمع بالنفع<sup>2</sup>.

إن العمل الخيري يضمن ألا يضيع الضعفاء في المجتمع، خاصة إن كان هذا المجتمع مسلماً، حيث يحتوي كل أفرادها بالصدقة والزكاة والإحسان، فلا يغبن يتيم ولا مريض ولا أرملة ولا فقير أو مسكين.

#### ثانياً: مميزات العمل الخيري

يتميز العمل الخيري بمجموعة من الميزات تتمثل في:

##### أ - الشمولية:

وتعني شمولية الخير وشمولية الرحمة، فالمسلم خيره عام للآخرين دون أن ينتظر من المقابل شيئاً، قريباً كان أم بعيداً، صديقاً أم عدواً، مسلماً أو كافراً، إنساناً أو حيواناً<sup>3</sup>. فلا تكون الصدقة والعون والإحسان للأقرباء والأحباب فقط، بل هي عامة لجميع الناس وهذا ما وجه إليه القرآن الكريم في التعامل مع غير المسلمين، أن نبرهم ونقسط إليهم ما داموا مسالمين لنا ولم يظهروا عداوة<sup>4</sup> ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ البقرة 215.

ولا يتوقف الخير على الإنسان فقط، بل يتعداه إلى الحيوان، لأنه مصدر قوته ورزقه فهو يستعملها في الحرث والسقي كما يأكل منها لحماً طرياً ويلبس منها خير الألبسة. فعلى الإنسان أن يكون كريماً ومحسناً لأخيه المسلم ولغير المسلم الذي لم يضره بشيء وكذلك رحمة الحيوانات والرفق بهم<sup>5</sup>.

هذه الميزة للعمل الخيري تعكس خيرية الإنسان المسلم، حيث يزرع الخير أينما حل لا ينتظر المقابل

الإصلاح أنموذجاً، ص 451

1 - محمد صالح جواد مهدي، العمل الخيري-دراسة تأصيلية تاريخية-، ص 217

2 - سلى كوندرة، المجتمع المدني والعمل التطوعي في الجزائر، دراسة ميدانية على عينة من الجمعيات الخيرية بولاية سطيف، ص 100

3 - محمد صالح جواد مهدي، العمل الخيري دراسة تأصيلية تاريخية، ص 218

4 - يوسف القرضاوي، أصول العمل الخيري في الإسلام في ضوء النصوص والمقاصد الشرعية، ص 36

5 - المرجع نفسه، ص 43

ولا ينتظر جزاء أو شكورا، يبذر مع الجميع، دون تفریق بين القريب والبعيد، بين من يستحق ومن لا يستحق، فالناس كلهم خلق الله تعالى، وهو من يجازي على الإحسان، قال تعالى: ﴿ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ ﴾ (الرحمن 60)

ب- الاستمرار: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الأعمال أحب إلى الله تعالى، قال: "أدومه وإن قل"<sup>1</sup>، ذلك أن الله تعالى يريد للإنسان المسلم أن يكون صاحب خير دائم، وألا ينقطع الخير من أفعاله، ويفكر حتى في فعل أعمال خيرية تبقى له صدقة جارية بعد مماته قال صلى الله عليه وسلم: "إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له"<sup>2</sup>

الفئات التي تحتاج المساعدة في المجتمع كثيرة من مريض ویتيم وفقير ومسّن، فإذا انقطع العمل الخيري ولم يكن متواصلا فستعاني هذه الفئات أكثر، لذلك كان تبني العمل الخيري من طرف مؤسسات يضمن استمراره فلا يتوقف بموت المحسنين، بل تحول إلى مشاريع طويلة تعتمد على الأفكار في استمرارها لا على الأشخاص.

من خصائص العمل الخيري أن يكون مستمرا لكي يكون ناجحا ويعطي ثماره، لذلك يعد العمل التطوعي في إطار مؤسسات أمرا مهما، حيث تضمن المؤسسة استمراريته وعدم زواله بزوال الرجال، ﴿وَيُطْعَمُونَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا \* إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا﴾ (الإنسان 8)<sup>3</sup>. وقد وعد الله تعالى فاعل الخير بالأجر العظيم ولو كان بسيطا<sup>4</sup>.

كما أن فعل الخير عند المسلم لا ينقطع بحال من الأحوال، ومن صور ذلك الفريضة الدورية، فقد يكون فعل الخير فريضة دورية يلزمه أداؤها بحكم إيمانه وإسلامه، مثل زكاة المال الواجبة في كل حال، أو زكاة الزرع عند كل حصاد، أو زكاة الفطر يوم عيد الفطر. وهناك فريضة غير دورية مثل نفقة القريب على قريبه المعسر، لما توجبه صلة الرحم وحقوق أولي القربى، ومثل إطعام الجار جاره الجائع بجنبه إذا علم به، لقوله صلى الله عليه وسلم: "ليس منا من بات شبعان وجاره جائع وهو يعلم به"، أما فعل الخير المستحب فمن أمثلته إكرام الضيف وإغاثة المضطر وإطعام الطعام وتسبيل الماء وغير ذلك من الأمور التي تكون مستحبة في الحياة.<sup>5</sup>

ج- المسؤولية: والمقصود بها أن يؤدي فاعل الخير عمله على أكمل وجه، والشعور بالمسؤولية حقا وعدم التهاون لأن فعل الخير من أفضل الأعمال التي أمرنا الله تعالى بممارستها<sup>6</sup>

1 - حديث: "أفضل الأعمال عند الله.. متفق عليه"

2 - حديث "إذا مات ابن آدم... رواه مسلم"

3 - زكريا إبراهيم الزميلي، و، مازن رشاد الحلوي، الطريق ونظائرها في القرآن الكريم، دراسة تفسيرية بيانية، ص 12

4 - عائشة زنقي، وشهرزاد محمداتفي، الدور الاقتصادي بين الفعل الثقافي والخدمة الاجتماعية، ص 435.

5 - محمد صالح جواد مهدي، العمل الخيري دراسة تأصيلية تاريخية، ص 219

6 - إبراهيم محمد أبو عليان، العمل الخيري ودوره في التنمية الاقتصادية من المنظور الإسلامي-دراسة حالة قطاع غزة-، ص 32

د- التنوع<sup>1</sup>: اهتم الإسلام بالعمل الخيري ورغب في شتى أنواعه وصوره بأساليب متعددة لتلبية متطلبات ذوي الحاجة، ومنح الفرصة لكل من لديه الرغبة والقدرة على فعل الخير على قدر استطاعته، والعمل الخيري في ميادين الواسعة يسهم في تلبية متطلبات الأفراد والجماعات ماديا كان أو معنويا، حيث إنه يدخل في باب المواساة وإدخال السرور على النفس البشرية، ومواساة الحزين، والعطف على المسكين، ومسح رأس اليتيم، وزرع الثقة في نفوس الآخرين. ويدخل كذلك في باب قضاء الحوائج<sup>2</sup>، وقد قال صلى الله عليه وسلم: "أحب الناس إلى الله أنفعهم للناس، يكشف عنه كربة، أو يقضي عنه ديناً، أو يطرد عنه جوعاً، ولأن أمشي مع أخ لي في حاجة أحب إليّ من أن أعتكف في هذا المسجد شهراً"<sup>3</sup>.

وعلى المسلم ألا يحقر من المعروف شيئا، فأبواب الخير متعددة وواسعة ابتداء من الابتسامة والكلمة الطيبة ومساعدة الناس في أعمالهم، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فقد قال صلى الله عليه وسلم: "على كل مسلم صدقة. قالوا: فان لم يجد؟ قال فيعمل بيده فينفع نفسه ويتصدق، قالوا: فان لم يستطع أو لم يفعل؟ قال فيعين ذا الحاجة الملهوف. قالوا فان لم يفعل؟ قال فيأمر بالخير أو قال المعروف، قالوا فان لم يفعل؟ قال فيمسك عن الشر فانه له صدق"<sup>4</sup>.

حين تبلور العمل الخيري في مؤسسات اجتمعت في تنوع أساليب المساعدات والتكافل، فكانت له أشكالا متنوعة من تقديم لأضحية العيد، وقفة رمضان، ولباس العيد، والختان الجماعي، وترميم المنازل، وتقديم الأغذية والأفرشة والمدفآت في الشتاء، وإيجاد مأوى للمتشردين، ومساعدات للمرضى، كما نوعت المؤسسات الخيرية الفئات التي ترعاها من يتامى ومسنين وأبناء أرامل وفقراء ومحتاجين ومرضى.

#### هـ- الحوافز<sup>5</sup>:

للحوافز تأثير ايجابي على سلوك المسلم ودفعه للمساهمة والمساعدة إلى العمل الخيري، على أن يكون نابعا من الذات، ومن هذه الحوافز: ﴿ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴾ الزلزلة 07<sup>6</sup>، فالله تعالى سيمنح الأجر لفاعل الخير مهما كان حجم هذا الخير صغيرا أو بسيطا، ومن هذه الآية الكريمة نتعلم أن لا نحقر من الخير أو المعروف شيئا، سواء كان هذا المعروف ماديا أو معنويا، وبين القرآن الكريم أن الأموال التي يُرزقها العبد فيها حقوق لا بد من مراعاتها، قال تعالى: ﴿ وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴾ الذاريات 19، وقد قال صلى الله عليه وسلم: "أيها الناس أفضوا السلام، وأطعموا الطعام تدخلوا الجنة

<sup>1</sup> - يوسف القرضاوي، أصول العمل الخيري في الإسلام في ضوء النصوص والمقاصد الشرعية، ص 37

<sup>2</sup> - محمد صالح جواد مهدي، العمل الخيري دراسة تأصيلية تاريخية، ص 219

<sup>3</sup> - رواه الطبراني في معجمه الأوسط، باب الميم، باب من اسمه محمد، رقم الحديث 6026، ج 6، ص 139

<sup>4</sup> - حديث: "على كل مسلم صدقة..." رواه الشيخان

<sup>5</sup> - ياسر عبد الله حينكة، العمل الخيري بين الواقع والطموح، نقلا عن أبو بكر حبوسة، ص 180

<sup>6</sup> - زكريا إبراهيم الزميلي، والحلو مازن رشاد، الطريق ونظائرها في القرآن الكريم، دراسة تفسيرية بيانية، غزة، ص 12

بسلام".<sup>1</sup>

ذلك أن الإنسان يفعل الخير قاصدا:

- ابتغاء رضوان الله: فالمسلم يسعى لمرضاة الله عز وجل ويحتسب الأجر عنده فهذه حوافز أخلاقية عند المسلم تقربه إلى الله تعالى وتمنحه الأجر والثواب.

- الإخلاف: فالله تعالى يخلف على المنفق خيرا<sup>2</sup> ﴿ قُلْ إِنْ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ - وَيَقْدِرْ لَهُ ۖ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ ۖ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴾ سبأ 39.

- الخلوص للخير: من خصائص العمل الخيري في الإسلام أنه لا يقبل عند الله تعالى ما لم يكن خالصا لوجهه تعالى، لا تشوبه شائبة أو تلوثه، وذلك يتحقق بأن تكون بواعثه دينية وأخلاقية، لا دنيوية ولا مادية، فلا يقبل الخير من امرئ جعله وسيلة لخداع الناس. كما أنه لا يجوز في الإسلام أن يصل بالخير عن طريق الشر، فإن الإسلام يرى كل الأشياء والتصرفات بالمعيار الأخلاقي، ولا يفصل بين الأخلاق والحياة في شأن من الشؤون، لهذا لا يقبل من المسلم أن يقبل الرشوة أو يحتكر سلعة أو يغلي في ثمنها على المستهلكين المستضعفين، ليقوم من أرباحها في النهاية مشروعا خيرا<sup>3</sup>.

### 3. عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية

#### 3.1. خطوات الدراسة الميدانية

الدراسة وصفية تحليلية، مجتمعا مجالس سبل الخيرات في كل ولايات الوطن، لذا اعتمدت المسح الشامل، لمعرفة نشاطات مجالس سبل الخيرات في كل التراب الوطني، وكذا البحث في سبل رفع مستوى أداء هذه المجالس، خاصة وأن الفئات المحتاجة في الجزائر تزايد كل يوم في ظل البطالة وضعف القدرة الشرائية للمواطن وانتشار الأمراض المزمنة بين أفراد الشعب الجزائري، مع ضعف القدرة على العلاج وشراء الأدوية.

اعتمدت الدراسة على الاستبيان أداة أساسية لجمع البيانات، حيث تم تصميمه بعد الانتهاء من الدراسة النظرية، التي تم التعرف من خلالها على مجالس سبل الخيرات وأهدافها ولجانها ومهامها من خلال القانون، وقد ضم ستة عشر سؤالا مقسمة على سبعة محاور مهمة للدراسة، تتمثل في:

**المحور الأول:** البيانات الشخصية، ويحتوي على أربعة أسئلة، جنس أمين مجلس سبل الخيرات، وسنه، ومهنته، والولاية التي ينتمي إليها.

**المحور الثاني:** العضوية في مجلس سبل الخيرات: ويحتوي على سؤال واحد، وهو طبيعة العضوية أو

1- حديث: "أبها الناس أطمعوا..." رواه أحمد والترمذي.

2- زكريا إبراهيم الزميلي، والحلو مازن رشاد، الطريق ونظائرها في القرآن الكريم، دراسة تفسيرية بيانية، غزة، ص12

3- يوسف القرضاوي، أصول العمل الخيري في الإسلام في ضوء النصوص والمقاصد الشرعية، ص48

هوية الأعضاء في مجلس سبل الخيرات

**المحور الثالث:** النشاطات الخيرية لمجلس سبل الخيرات، وفيه ثلاثة أسئلة، تتمحور حول طبيعة النشاطات التي يقوم بها المجلس.

**المحور الرابع:** مدى كفاية المساعدات التي يقوم بها المجلس، ويحتوي على أربعة أسئلة تبرز مدى حاجة المجتمع لنشاطات مجلس سبل الخيرات.

**المحور الخامس:** الوقت المخصص للتخطيط وتحديد برنامج عمل مجلس سبل الخيرات. ويضم سؤاليين، يحددان زمن اجتماع أعضائه، والمناسبات التي يولمها المجلس أهمية، وبرامج العمل التي يعدها كل مجلس من مجالس سبل الخيرات حسب الإمكانيات المادية لكل مجلس.

**المحور السادس:** المصادر المالية لمجلس سبل الخيرات، ويحتوي على ثلاثة أسئلة، تبرز المصادر المالية والممولين لنشاطات مجالس سبل الخيرات.

**المحور السابع:** اقتراحات أمناء مجالس سبل الخيرات لرفع مستوى أداء المجالس التي يتأسسونها، ويحتوي على سؤال واحد في الموضوع. ليكون مجموع كل الأسئلة الواردة في الاستبيان هو 16 سؤالاً.

حكّم الاستبيان أساتذة متخصصون في الدعوة والإعلام أو الإعلام والاتصال<sup>1</sup>، وعلى ضوء ملاحظاتهم تم تعديل أسئلة الاستبيان. ثم وُزِعَ للتجريب على فئة قليلة من مجتمع الدراسة تمثل في أمناء مجالس سبل الخيرات لأربع ولايات تربطني معرفة بمدراء الشؤون الدينية في تلك الولايات، ليسهلوا لي عملية استرداد الاستبيان، حيث وُزِعَ في مسيلة وتيارت والبويرة والوادي، وتم استرداد الاستبيان بعد أسبوع، حيث تم النظر في مدى فهم أفراد العينة لأسئلة الدراسة، وهي كذلك العينة التي سنقيس بها ثبات وصدق إجابات أفراد العينة بعد التوزيع الثاني للاستبيان.

تمّ إرسال 48 استبياناً، عبر البريد الإلكتروني أو الفاكس لكل مديريات الشؤون الدينية في الجزائر، بمساعدة مدير الشؤون الدينية والأوقاف لولاية المسيلة السيد يوسف بارود، حيث تكفل بإرسال الاستبيان وسلّم لي النسخ المستردة منه، في الفترة الممتدة بين 15 ديسمبر 2020 إلى غاية 31 ديسمبر 2020

وكان أهم مشكل واجه الدراسة هو صعوبة استرجاع كل الاستثمارات التي تم إرسالها عبر الفاكس أو البريد الإلكتروني، لكن العدد المسترد منها يشكل عينة كافية لإجراء الدراسة، حيث تم إرجاع أربع وعشرين استثماراً كما هو موضح في الجدول التالي:

**الجدول 1: يبين عدد الاستثمارات الموزعة والعدد المسترجع منها**

<sup>1</sup> - حكّم الاستبيان: أ. د زكية منزل، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة - د قادري محمد الصديق جامعة الوادي - نعيمة براردي جامعة المسيلة. سعاد بن جاب الله جامعة المسيلة

عدد الاستثمارات الموزعة	عدد المسترجع	النسبة المئوية
48	24	%50

يبين الجدول أنه تم توزيع 48 استبياناً عن طريق البريد الإلكتروني أو الفاكس، أي بعدد ولايات الجزائر (قبل التعديل الأخير الذي غير ولايات الجزائر إلى 58 ولاية)، ولكن تعذر استعادة كل الاستثمارات الموزعة، حيث هناك 24 ولاية تجاهل فيها مدراء الشؤون الدينية أو أمناء مجالس سبل الخيرات الاستبيان الذي أرسل إليهم، ولم يردوا الاستبيان الذي وصلهم.

ومع ذلك فإن العدد المسترجع من مجموع الاستثمارات الموزعة والذي هو 24 استثماراً يمثل نسبة 50 %، وهي نسبة قادرة على تمثيل مجتمع البحث، وتمكّن من تعميم نتائج الدراسة على مجالس سبل الخيرات في الجزائر كلها، خاصة وأن الولايات التي أعادت الاستبيان من كل مناطق القطر الجزائري شمالاً وجنوباً شرقاً وغرباً ووسطاً. وهي الآتي ذكرها:

1- البلدية، 2- الجزائر - 3- المدية - 4-ميلة - 5-مستغانم -6- بومرداس -7- قسنطينة -8- باتنة 9- غليزان -10- عين تيموشنت -11- النعامة -12- بجاية -13- تمنراست -14- ورقلة -15- الوادي -16- سعيدة -17- البويرة -18- الطارف -19- المسيلة -20- سكيكدة -21- تيارت -22- البيض -23- تندوف -24- تبسة.

. عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية حسب المحاور

المحور الأول: البيانات الشخصية

جدول رقم (2) يبين سن أفراد العينة

النسبة المئوية	التكرارات	السن
%00	/	35-30
%8,33	2	40-36
%5.12	3	45-41
%50	12	50-46
%25	6	55-51
%00	/	70-60
%16.4	1	60-56
%100	00	70-60
%100	24	المجموع

تبين نتائج الجدول أن أكثر من نصف أفراد العينة هم من الكهول، بمعنى أن أمناء مجالس سبل الخيرات يُختارون من الفئات العمرية التي يميزها العقل والتفكير والحكمة والتروي والخبرة، وهو ما يحتاجه تسيير مجالس سبل الخيرات، حيث سيسير أموالاً ويساعد مختلف الفئات التي تحتاج المساعدة،

وهي أعمال تتطلب حسن التصرف وحسن التمييز والإحساس بالآلام الآخرين والرغبة في الوقوف بجانبهم. أما جنس أفراد العينة فكلهم ذكور لذا استغنيت على الجدول الذي يبين جنس أفراد العينة.

جدول رقم (3): يبين مهن أفراد عينة الدراسة

المهنة	التكرارات	النسبة المئوية
مفتش في قطاع الشؤون الدينية	7	16.29 %
إمام أستاذ	6	25 %
تاجر	3	12.5 %
أستاذ جامعي متعاقد	1	4.16 %
موظف	4	16.66 %
رئيس مصلحة في م ش د	2	8.33 %
مقاول	1	4.16 %
المجموع	24	100 %

تعكس نتائج الجدول ترأس مجالس سبل الخيرات من قبل إطارات متنوعة، منها من هم من قطاع الشؤون الدينية، ومنها من هم من خارج القطاع، كالمحسنين. وإن ترأس مجالس سبل الخيرات من ينتمي إلى قطاع الشؤون الدينية إلا أن أعضاء المجلس هم من المواطنين من مختلف المهن كالأساتذة والموظفين والمقاولين والمحسنين، وهذا التنوع يضمن تنوع الآراء والخبرات والتعاون.

#### المحور الثاني: العضوية في مجالس سبل الخيرات

رقم (4): يبين طبيعة العضوية في مجالس سبل الخيرات

نوعية الإطار	التكرارات	النسبة المئوية
من بين أعضاء المجلس العلمي	12	19.19 %
من بين أعضاء مجلس البناء والتجهيز	6	9.52 %
من بين أعضاء مجلس اقرأ والتعليم المسجدي	4	6.34 %
من بين الأسلاك الخاصة المنتمية لإدارة الشؤون الدينية والأوقاف	10	15.87 %
من بين أعضاء مجلس اقرأ والتعليم المسجدي	4	6.34 %
محسنين	17	26.98 %
أعضاء من الحركة الجماعوية	10	15.87 %
المجموع	63	100 %

لا يعمل أمين مجلس سبل الخيرات بمفرده، بل يشاركه العمل أعضاء منهم من ينتمي إلى قطاع الشؤون الدينية كالمفتشين والأئمة بمختلف رتبهم، ومنهم من ينتمي إلى الحركات الجماعوية أو من المتبرعين. فالنسب تبين تنوع انتماء الأعضاء في المجلس، فهم من قطاع الشؤون الدينية، من المجلس العلمي، ومن مجلس اقرأ والتعليم المسجدي والأئمة، ومن المحسنين بنسبة كبيرة 26%، ومن الحركة الجماعوية، كل ذلك لتبادل الخبرات والأفكار ومعرفة المحتاجين حقيقة والوصول إليهم، فمجالس سبل الخيرات مؤسسة تتطلب تنوع الخبرات والقدرات لتؤدي عملها بإتقان.

- كما أضاف أفراد عينة الاستبيان إجابات أخرى تتمثل في:
- من كل شرائح المجتمع.
- أساتذة.
- أطباء.
- أفراد من الكشافة الجزائرية.

### المحور الثالث: النشاطات الخيرية لمجالس سبل الخيرات

جدول رقم (5) يبين النشاطات الخيرية لمجالس سبل الخيرات

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
الزواج الجماعي	10	04.7 %
القوافل الإنسانية والعمليات التضامنية	12	45.8 %
المساهمة في بناء المساجد	7	92.4 %
مال يقدم للأرامل	11	76.7 %
مال يقدم لليتامى	11	76.7 %
قفة رمضان	20	08.14 %
لباس العيد	20	08.14 %
الحقيبة المدرسية	20	08.14 %
أضحية العيد	17	97.11 %
زيارات للمستشفيات	17	97.11 %
حملات التبرع بالدم	16	26.11 %
إيواء المتشردين	1	74.7 %
المجموع	142	100 %

تعكس نتائج الجدول تنوع الأعمال الخيرية التي يقوم المجلس بها، وتعدد الفئات التي يرهاها، من شباب بطل ومرضى وفقراء وأرامل ویتامى ومسنين، وتركز مجالس سبل الخيرات على الاهتمام بالمناسبات الدينية وتقديم المساعدات خلالها، كشهري رمضان المعظم وعيد الأضحى، بتقديم المواد الغذائية ولباس العيدين والأضحية، كما يظهر اهتمام المجلس باليتامى والأرامل، ويولي عناية بأطفالهم بتقديم الحقائق المدرسية كي لا يحرم الأطفال من التعليم بسبب الظروف العائلية.

كما يقوم بزيارات للمستشفيات، وحملات التبرع بالدم للمرضى، ويسعى إلى مساعدة الشباب على الزواج في ظل الظروف الاجتماعية السيئة. إلا أن تجربة الزواج الجماعي أو تجهيز العريس أو العروسة تجربة لا تعرفها كل الولايات ولكن تسعى مستقبلا إلى تنظيمه لأهميتها.

- كما أضاف أفراد عينة الدراسة إجابات أخرى تتمثل في:
- توفير الكراسي المتحركة الكهربائية للمعاقين.

- تجهيز المولود الجديد وأمه بجميع ما يحتاجونه من مستلزمات وأغذية.
- الأيام التحسيسية لمواضيع مختلفة كمحاربة المخدرات وتنظيف المقابر.
- حملات التحسيس ضد المخدرات.
- قوافل لتوزيع الأغذية والمدافئ في فصل الشتاء.
- الزواج الجماعي بالتنسيق مع جمعية الإرشاد والإصلاح
- زيارة مؤسسات الحماية الاجتماعية والقيام بالحملات التطوعية وإعانات للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
- مطاعم الإفطار الجماعي في شهر رمضان.
- ختان الأطفال.
- التكفل بالمرضى لإجراء الأشعة والتحاليل الطبية.

هذا الإحسان المتنوع المقدم من طرف مجالس سبل الخيرات ليس بالغريب على المجتمع الجزائري الذي يعد فيه العمل الخيري أصيلا ومتجذرا، فهو يعيش في جو الثقافة الإسلامية التي تربي المسلم على العطاء والإحسان والصدقة والمبادرة منذ نعومة أظافره، وان لم يجد ما يقدمه من مال لا يبخل بجهده، فالمجتمع الجزائري معروف بالتوزيع بين الأهل والأقارب والجيران وأبناء الحي الواحد، وهي عمل جماعي يخفف العبء في كل الأعمال التي تتطلب تضافر الجهود عند النساء والرجال، وتظهر كثيرا مواسم الحصاد والأفراح وبناء المنازل.

كما نلاحظ أن الأعمال الخيرية لمجالس سبل الخيرات متنوعة، والفئات التي تخصها بالرعاية أيضا متنوعة، من مرضى ومسنين ویتامی وأرامل ومطلقات، وفقراء، والمناسبات التي يولمها المجلس اهتمامه كثيرة كالدخول المدرسي والأعياد وشهر رمضان المعظم، مما يجعل مهمة مجالس سبل الخيرات صعبة وتحتاج إلى أموال كبيرة ليتمكن من مساعدة كل هذه الفئات المحتاجة، ويزداد الأمر صعوبة إذا علمنا أن المجلس ليس له دخلا قارا، بل يعتمد على تبرعات المحسنين والتي تتوقف بمرورهم بضائقات مالية أو وفاتهم.

الجدول رقم (6) يبين طرق مساعدة الشباب في الزواج

النسبة المئوية	التكرارات	الإجابات
31.9%	4	دفع المهر
27.16%	7	وليمة الزفاف
93.20%	9	تجهيز العروس
25.23%	10	تجهيز العريس
31.9%	4	التأهيل الأسري قبل الزواج
62.11%	5	السعي مع السلطات المحلية للحصول على سكن

المتابعة والمساعدة النفسية والاجتماعية للأسر الناتجة عن الزواج	4	31.9%
المجموع	43	100%

يعكس الجدول مساهمة مجالس سبل الخيرات الشباب الفقير على الزواج من خلال مبادرات متنوعة هي تجهيز العريس أو العروس، ودفع المهور وإقامة ولائم الزفاف، وأحيانا تسعى مع السلطات المحلية لتسهيل الحصول على سكن، وتعد هذه المبادرات مهمة جدا في واقع يشهد عزوف الشباب على الزواج بسبب الفقر وعدم القدرة المالية، ويشهد كذلك ارتفاع نسبة العنوسة في المجتمع بسبب الظروف المادية للشباب من بطالة وفقر وأزمة السكن.

كما أن الولايات التي تقوم بهذه المبادرة لا تقوم بها سنويا، إذ أحيانا تنظمها عام ولا تستطيع تنظيمها العام القادم لقلّة الإمكانيات رغم أهمية المبادرة وحاجة المجتمع إليها في ظل الظروف الاقتصادية السيئة، وتجاوز الشباب لسن الزواج من الجنسين بسبب البطالة والفقر ومشاكل السكن.

كما أضاف أفراد عينة الدراسة إجابات أخرى تخص نوعية المساعدات التي يقدمونها:  
- إصلاح ذات البين، حيث أن عملهم ليس كله مساعدات، بل قد يكون أحيانا تدخلا لحل المشاكل بين المتخاصمين، خاصة بين الأزواج.

- تجهيز 16 عريس

- تقديم المساعدات حسب الأولويات

- تأثيث البيت بالأدوات الضرورية كالمطبخ والثلاجة وغرفة النوم والغسالة والتلفزيون، كما بيّن أفراد عينة الدراسة أنهم أحيانا ينسقون الجهود مع جمعيات أخرى كجمعية كافل اليتيم، وزهرة الغد

جدول رقم (7) يبين عدد مبادرات الزواج الجماعي التي قاموا بها من قبل

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
5-1	3	42,85%
15-10	1	28,17%
20-16	3	42,85%
25-20	/	0%
30-26	/	0%
35-30	/	0%
40-36	/	0%
45-41	/	0%
50-46	1	0%
المجموع	7	100%

من خلال إجابات أفراد عينة الدراسة نبيّن أن الولايات التي قامت بتجربة الزواج الجماعي من مرة إلى خمس مرات تمثل 42 % من أفراد عينة الدراسة التي أجابت على هذا السؤال، كما نجد 42% من أفراد العينة التي أجابت على السؤال أيضا قد نظمت هذه المبادرة من 16 إلى 20 مرة، فهي تولي الزواج الجماعي اهتماما كبيرا لحاجة المجتمع له، وتندسق مع جمعيات أخرى من أجل إنجاح المبادرة كجمعية الإرشاد والإصلاح وجمعية زهرة الغد.

ولابد من الإشارة أن مبادرة الزواج الجماعي لا تقوم بها كل مجالس سبل الخيرات، حيث نجد بعض الولايات فقط تقوم بمبادرات الزواج الجماعي أو تجهيز العرسان، كما نلاحظ أن 87 % من أفراد عينة الدراسة لم يجيبوا على سؤال عدد الزيجات التي يساعدونهم سنويا، حيث نجد بعض الولايات التي خاضت التجربة تقوم بذلك عام وقد تعيد التجربة بعد عامين أو ثلاثة، أي حسب إمكانيات المجلس لكل سنة، في حين نجد 13% من أفراد عينة الدراسة أجابوا على السؤال وحددوا عدد الحالات التي تكفلوا بها، فمنهم من تكفل ب2 من المحتاجين، وهناك من تكفل ب: 50 فردا محتاجا للمساعدة.

إجابات أخرى

- الفكرة قيد الدراسة والتحضير للمشروع

- بعض الولايات لا تنظم الزواج الجماعي كل سنة، هناك من لها تجربة مرة واحدة وهناك أربع مرات.. الخ.

مبادرة الزواج الجماعي التي تقوم بها بعض مجالس سبل الخيرات في بعض الولايات الجزائرية، وتتكفل بعدد يتناسب وفق إمكانياتها المادية، أمر مهم جدا خاصة والجزائر تشهد ارتفاع نسبة العنوسة، والإعراض على الزواج بسبب الظروف المادية والبطالة وأزمة السكن، وتشهد كذلك تأخر سن الزواج إلى ما يقارب الأربعين فما فوق بسبب الظروف التي ذكرناها، مما يجعل مبادرة الزواج الجماعي مبادرة مهمة تسهل على الشباب الزواج حين تتكفل لهم بالمهر أو تجهيز البيت أو تجهيز العروس أو الوليمة، وهي مبادرات يجب الحفاظ عليها ودعمها لأن المجتمع يحتاج إليها حقيقة في ظل الظروف المادية التي يعيشها المواطن الجزائري.

نلاحظ أن تجربة الزواج الجماعي التي يقوم بها مجلس سبل الخيرات لم تعمم في جميع الولايات، إذ هناك ولايات تطمح لتنظيم زواج جماعي للشباب وتقديم مساعدات في هذا الإطار كتجهيز العرسان وتأثيث منازل لهم، وتقديم المهر وإقامة الوليمة... الخ

المحور الرابع: مدى كفاية المساعدات

جدول رقم (8) يبين مدى كفاية المساعدات للمحتاجين

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
إلى حد كبير	00	%00
نوعا ما	00	%00

غير كافية	24	%100
المجموع	24	%100

تبين النتائج أن أفراد عينة الدراسة يرون أن المساعدات المقدمة من قبل المجلس في ولاياتهم غير كافية تماما بالنظر إلى كم المحتاجين الذين يتقدمون إلى المديرية طلبا للمساعدة، فهذه المساعدات تغطي نسبة ضئيلة من عدد المحتاجين، خاصة وأن المجلس تتنوع الفئات التي يساعدها من مرضى (الأمراض المزمنة والسرطان والمعاقين) وفقراء، ويتامى وأرامل ومطلقات، وشباب بطال، وبالنظر كذلك إلى المناسبات التي ينشطون فيها (الأعياد - شهر رمضان - الدخول المدرسي)، وهناك نشاطات لا ترتبط بمناسبة كإجراء التحاليل والأشعة والكراسي المتحركة وتنظيم حملات التبرع بالدم، والزواج الجماعي.

إن هذه المجالس تنشط في ظروف ينتشر فيها الفقر والبطالة في المجتمع الجزائري وكثرة الفئات الهشة والمحرومة، وكذا انتشار الأمراض المزمنة والسرطان بكل أنواعه، ومع كثرة حوادث المرور التي تخلف الأرمال واليتامى والمعاقين، مما يجعل التحدي كبيرا أمام مجالس سبل الخيرات لمد يد العون لكل هؤلاء في ظل محدودية مصادرها المالية وعدم ديمومتها.

جدول رقم (9) يبين مدى تفوق طلبات المساعدة على ما يقدمه المجلس من مساعدات في الواقع.

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	24	%100
لا	00	%00
المجموع	24	%100

تعكس النتائج تفوق عدد الطلبات التي تقدم إلى المجلس طلبا للمساعدة على كم ما يقدم فعلا من مساعدات، فالفئات المحتاجة في المجتمع كثيرة وإمكانيات مجلس سبل الخيرات محدودة، وتختلف من ولاية إلى ولاية، حسب ما يقدمه المحسنون، فهناك ولايات تقدم الأضاحي ولباس العيد وولايات تقتصر على نشاطات أخرى، وولايات قادرة على مبادرة الزواج الجماعي وولايات غير قادرة، كل ذلك راجع إلى إمكانية كل مجلس وحسب المحسنين الذين يقدمون المساعدات. مع عدم وجود الأملاك الوقفية لمجالس سبل الخيرات، وعدم وجود مشاريع تعود عليه بالدخل الدائم.

جدول رقم (10) يبين مدى قيام المجلس بالتحقيق في صحة حاجة الطالبين للمساعدة

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	24	%100
لا	00	%00
المجموع	24	%100

كل مجالس سبل الخيرات كما تبين النتائج تقوم بالتحقيق في حال المتقدم لطلب المساعدة قبل منحه إياها ووسائل وآليات التحقيق تتمثل في:

- بواسطة العمل الجوارى.
- الاطلاع على ظروف معيشتهم والسؤال عنهم من خلال جيرانهم.
- عن طريق إعداد قائمة من طرف اللجان الرئيسية المسجدية ولجان الأحياء والأئمة.
- استدعاء المعني وطرح أسئلة والاتصال بالأئمة المعتمدين.
- تحقيق إدارى وخرجات ميدانية.
- بمساعدة إمام الحي لمعرفة الوضعية الاجتماعية والاقتصادية للمعني.
- الاتصال بالجمعيات.
- الاعتماد على جمعيات الأحياء.
- لجنة المسجد بالتنسيق مع النشاط الاجتماعى.
- عن طريق كشف الراتب أو التحقيق من طرف الأئمة.
- اللجان الفرعية للزكاة بإشراف الأئمة والتعاون مع مديرية التضامن في مساعدة الشباب على الزواج.
- ملفات الزكاة.
- التنسيق مع مديرية النشاط الاجتماعى، وبلديات المناطق النائية.
- الملفات الطبية من أشعة وتحاليل.

جدول رقم (11) يبين كيفية الوصول للمحتاجين

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
طلب المحتاجين	12	29.35%
اقتراح من الأئمة لأسماء المحتاجين	14	17.41%
اقتراح من لجنة المسجد	8	52.23%
المجموع	34	100%

هناك عدة طرق للوصول إلى المحتاجين حقيقة، كالطلبات التي تقدم إلى المجلس، أو باقتراح من الأئمة الذين يقيمون في الحي، حيث يعرفون الظروف الاجتماعية للمحتاجين.

كما ذكر أفراد عينة الدراسة إجابات أخرى تمثلت في:

- بالبحث عن المستحقين ومعرفة أماكنهم
- اقتراح مكتب مجلس سبل الخيرات من المسجد
- تقدّم المحتاجين إلى المديرية مباشرة.
- باقتراح من الجمعيات المتقاربة في عملها مع المجلس كجمعية كافل اليتيم.
- طلبات من البلديات ومديرية النشاط الاجتماعى.

جدول رقم (12) يبين مدى كفاية المساعدات التي يقدمها المجلس للمحتاجين

الإجابات	التكرارات	النسب المئوية
كافية جدا	00	%00
كافية	00	%00
كافية نوعا ما	10	%66.41
غير كافية	14	%33.58
المجموع	24	%100

تبين نتائج الجدول أن 58% من أفراد العينة يرون أن ما يقدمونه من مساعدات للمحتاجين غير كافية، فهي تساعدهم على قضاء بعض حوائجهم فقط، مقارنة بمتطلبات الحياة الكثيرة جدا من ملابس ومأكل وسكن وعلاج ودراسة، في حين يرى 41% من أفراد عينة الدراسة أن هذه المساعدات كافية حين تتعلق بالحقيبة المدرسية أو كبش العيد.

المحور الخامس: يبين الوقت المخصص للتخطيط وتحديد برنامج عمل مجلس سبل الخيرات

جدول رقم (13) يبين وقت اجتماع المجلس

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
كل شهر	12	%24
كل ستة أشهر	5	%10
كل عام	3	%6
كلما دعت الضرورة	16	%32
قبيل المناسبات الدينية والاجتماعية	14	%28
المجموع	50	%100

تبين نتائج الجدول أن أعضاء مجالس سبل الخيرات يجتمعون كلما دعت الضرورة إلى الاجتماع، لأن اجتماعاتهم قد تكون شهرية، أو كل ستة أشهر، أو قبل المناسبات الدينية. فهناك برامج ترسم، ولا تُسير مجالس سبل الخيرات بعشوائية وإنما بالتشاور ورسم البرامج والخطط.

إجابات أخرى تذكر:

- المجلس في طور الهيكله واجتماعاته أحيانا أسبوعية وأحيانا شهرية.

- حسب الظروف والمستجدات.

- قبيل إعداد البرنامج السنوي.

جدول رقم (14) يبين مدى ديمومة محسنين للمجلس

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	7	% 16.29
لا	17	%83.70

المجموع	24	%100
---------	----	------

أجاب 70% من أفراد عينة الدراسة أنه ليس للمجلس محسنون دائمون، وهذا من العراقيل التي تواجهها مجالس سبل الخيرات، حين تعتمد على المحسنين وهم أساسا لا يتبرعون بصورة دائمة، مما يجعل برامجها رهينة مدى توفر من يتبناها من المحسنين، كما أن المحسن يتوقف عن تقديم المساعدات أثناء مروره بضائقات مالية، أو حين وفاته، مما يجعل من الضروري أن تجد وأن تخلق مجالس سبل الخيرات مصادر مالية دائمة لتمول عملها الخيري. في حين نجد 29% من أفراد عينة الدراسة يرون أن للمجلس محسنون دائمون هم من سيتم ذكرهم في الجدول التالي.

جدول رقم (15) يبين من هم المحسنون الدائمون

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
مؤسسات	1	70.3%
صغار التجار	9	33.33%
أرباب أعمال	5	51.18%
مبادرات فردية	12	44.44%
المجموع	27	100%

أجاب أفراد عينة الدراسة أن 44% من مبادرات الإحسان من طرف أفراد المجتمع هي مبادرات فردية، وأن 33% من المصادر المالية للمجلس من قبل صغار التجار، و 18 من مساهمات أرباب العمل؟  
- إجابات أخرى تذكر:

- تجمع الإعانات من عموم المصلين ومبادرات من محسنين لا يكشفون عن هويتهم.
- محسنين يشاركون في أنشطة محددة (إفطار اليتامى)

#### خامسا: المصادر المالية لمجلس سبل الخيرات

جدول رقم (16) يبين المصادر المالية لمجلس سبل الخيرات

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
إعانة دائمة من طرف الدولة	6	75.18%
تبرعات المحسنين	14	75.43%
من مال الزكاة	3	37.9%
من مساهمة ربوع الأملاك الوقفية التابعة لمديرية الشؤون الدينية والأوقاف	/	00%
التبرعات المبرمجة يوم الجمعة	4	5.12%
الهبات والوصايا والكفارات	5	62.15%
خدمات مختلفة من مؤسسات متخصصة	/	00%

المجموع	32	%100
---------	----	------

تبين نتائج الجدول المصادر المالية لمجلس سبل الخيرات، والمعتمدة على تبرعات المحسنين بنسبة 43.75%، وتعتمد على إعانة تتلقاها من الدولة بنسبة 18.75%، وتعتمد كذلك على الهبات والوصايا بنسبة 62.15%.

#### إجابات أخرى تذكر

- مساعدات عينية حين يقصدهم المجلس بناء على برنامج معين.  
إعانات معيشية.

لذا لا بد أن تعمل مجالس سبل الخيرات على خلق مشاريع وأملاك وقفية ومؤسسات تضمن الدخل الدائم لمجالس سبل الخيرات، لأن المجتمع يحتاج إلى ما تقدمه خاصة في الوقت الراهن أين نجد كثرة الفئات الهشة والفقيرة في المجتمع الجزائري، وانتشار الأمراض مع العجز عن تلقي العلاج بسبب الظروف المادية، فالمجتمع محتاج لكل مبادرات مجالس سبل الخيرات وباقي الجمعيات الخيرية لمد يد العون للمحتاجين.  
جدول رقم (17) يبين مدى كفاية الإمكانيات المادية لمجلس سبل الخيرات لتغطية كل احتياجات المحتاجين

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	00	%00
لا	24	%100
المجموع	100	%100

يؤكد كل أفراد عينة الدراسة أن الإمكانيات المادية لمجالس سبل الخيرات غير كافية تماما لتلبية كل طلبات المحتاجين، لقلة المصادر المالية للمجلس واعتماده على المحسنين، علما أن المحسنين منهم من يفضل تمويل نشاطات معينة دون أخرى، كإفطار اليتامى أو الحقيبة المدرسية.

جدول رقم (18) يبين مدى تلبية مجلس سبل الخيرات لكل الطلبات التي تتقدم لطلب المستعدة

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
إلى حد كبير	00	%00
نوعا ما	8	%33.33
إلى حد قليل	16	%66.66
المجموع	24	%100

تبين النتائج أن 66.66% من أفراد عينة الدراسة يرون أن المجلس يقوم بتلبية طلبات المساعدة المقدمة إليه إلى حد قليل، ذلك أن الطلبات كثيرة وإمكانيات المجلس المادية أو المالية محدودة معتمدة أساسا على تبرعات المحسنين.

#### المحور السابع: اقتراحات لرفع مستوى أداء مجلس سبل الخيرات

جدول رقم (19) يبين اقتراحات الأمناء لرفع مستوى أداء مجلس سبل الخيرات

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
----------	---------	----------------

24	%100	ضرورة خلق أملاك وقفية استثمارية لمجلس سبل الخيرات
24	%100	ضرورة تشجيع المحسنين لوهب أملاك وقفية للمجلس
24	%100	إبرام اتفاقيات مختلفة لتشجيع المحسنين من أجل مساعدة أو تقديم خدمات للمحسنين
72	%100	المجموع

تبين نتائج الجدول أن كل أفراد عينة الدراسة يؤكدون ضرورة خلق أملاك وقفية استثمارية لمجلس سبل الخيرات، ويؤكدون كذلك على ضرورة تشجيع المحسنين لوهب أملاك وقفية للمجلس،

ويجمعون كذلك على أهمية إبرام اتفاقيات مختلفة لتشجيع المحسنين من أجل مساعدة المحتاجين خاصة مع العيادات والأطباء. ذلك أن الاقتراح الأول والثاني من شأنهما إكساب مجالس سبل الخيرات مصادر مالية هامة ومعتبرة ودائمة تمكنها من مساعدة من يحتاجون المساعدة.

أما الاقتراح الثالث فمن شأنه إتاحة فرصة التطوع لكل فئات المجتمع كل حسب تخصصه، فالطبيب يتطوع في مجاله، وعيادات التحليل والتصوير بالأشعة تتطوع في اختصاصها، والأستاذ يتطوع في اختصاصه والبناء والمهندس والخياط... الخ كل يكون حاضرا وفعالا بمهنته وتخصصه وخدماته من عمق تخصصه.

كما يمكن القول: إن امتلاك المجلس للأموال والمصادر المالية من شأنه أن يوظفها في منح قروض لمحتاجين، قد يتحولون إلى مقدمي للمساعدات ذات يوم، فلا نبقى المحتاج محتاجا بمساعدات استهلاكية بل نطمح إلى إخراجهم من دائرة الفقر وإدخاله في زمرة مانحي للمساعدات بواسطة قروض معتبرة تقدم له لتغيير وضعه، خاصة أصحاب الحرف منهم.

- لابد من ضم أعضاء للمجلس من مختلف المهن والتخصصات ليساعدوا المجلس في تنوع الخدمات المقدمة. ولإثراء المجلس بالأفكار والملاحظات البناءة.

اقتراحات أخرى تذكر: ذكر أفراد عينة الدراسة اقتراحات هي:

- تفعيل المجلس وتشجيعه من خلال تخصيص مساعدات من الدولة لتجسيد أهدافه، على غرار جمع جلود الأضاحي واستغلال عائداتها لفائدة نشاط المجلس.

- تشجيع الاشتراكات للأعضاء.

- كل مبادرة ترمي إلى العمل الخيري والتكافل الاجتماعي

- تفعيل المهمة الثانية من المرسوم 91- 82 والتي تقتضي ترشيد أداء الزكاة جمعا وصرفا وإسناد المهام للمجلس

- تخصيص نسبة من العائدات المالية للمؤسسات الاقتصادية العمومية لدعم مجلس سبل

الخيرات.

- تمويل أنشطة مجلس سبل الخيرات من طرف المؤسسات العمومية والخاصة مع ضمان حق الدعاية والإشهار لهذه المؤسسات.
- فتح حساب خاص بالمجلس.
- لابد من حملات التوعية والتحسيس بضرورة التبرع ومساعدة الآخرين
- رفع قيمة مساعدة الدولة للمجلس.

#### 4. خاتمة

من خلال الدراسة النظرية والميدانية لموضوع مساهمة مجالس سبل الخيرات في العمل الخيري توصلت الدراسة إلى نتائج مهمة هي:

- أصالة العمل الخيري في المجتمع الجزائري الذي يعيش في ظل الثقافة الإسلامية التي تحثه على البذل والعطاء والزكاة والصدقة والإحسان إلى الغير، هذه القيم ينشأ عليها كل فرد من أبناء المجتمع الجزائري منذ نعومة أظفاره، كما أن المجتمع الجزائري لا يقدم المساعدات المادية فقط، بل يحسن إلى الآخرين بجهده فالتوزيع معروفة في المجتمع الجزائري بين الأقارب والجيران وأبناء الحي الواحد، خاصة في أوقات الحاجة إلى التعاون كمواسم الحصاد والأفراح وأثناء بناء البيوت وغيرها.

- مجالس سبل الخيرات هي واحدة من المؤسسات الخيرية التابعة لمؤسسة المسجد، وغيرها كثير من الجمعيات التي تقدم المساعدات بلا مقابل فهي ليست وحدها في الساحة.

- العمل الخيري الذي تقوم به مجالس سبل الخيرات هو عمل خيري مؤسساتي يميزه الاعتماد على الأفكار في استمرار المشروع لا على الأشخاص. كما يميزه التخطيط والاستمرارية.

- أثبتت الدراسة الميدانية تنوع الخدمات الخيرية التي تقوم بها مجالس سبل الخيرات، حيث نجدها تقدم أضحية العيد وقفة رمضان وكسوة العيد والحقيبة المدرسية، وتجهز العرسان وتأثيث المنازل وإقامة ولائم الأعراس الجماعية، وتنظيم الختان الجماعي مع الهدايا، والاعتناء بالمسنين، ودفع ثمن التحاليل والأشعة للمرضى والأدوية وتقديم الكراسي المتحركة والعكازات الطبية. وتنظيم القوافل المتنوعة كقافلة شتاء دافئ لتوزيع الأغذية والمدافئ على الفقراء، وتنظيم حملات التبرع بالدم.

- أثبتت الدراسة الميدانية كذلك تنوع الفئات التي تعني بها مجالس سبل الخيرات، إذ توجه عملها الخيري إلى أبناء اليتامى والأرامل والمطلقات، وإلى المسنن والمرضى والفقراء.

- رغم أن المساعدات التي تقدمها مجالس سبل الخيرات لا تغطي كل الطلبات المقدمة إلى المجلس، إلا أن ما تقدمه من مساعدات متنوعة يحتاجها المجتمع فعلا، وتسد بعض احتياجات الفئات الهشة والمحتاجة.

- أحيانا توحد مجالس سبل الخيرات جهودها مع جمعيات خيرية أخرى لتتسع دائرة الإحسان لتشمل أكبر عدد من الأفراد، فهي تتكاتف مع جمعية الإصلاح والإرشاد وجمعية زهرة الغد وجمعية كافل اليتيم في بعض الأعمال الخيرية كتنظيم الزواج الجماعي للشباب، حيث وجدنا أن المصادر المالية للجمعيات الخيرية لا تكفي لتغطية كل نشاطاتها فتلجأ إلى توحيد الجهود مع جمعيات أخرى ليعم الخير أكبر عدد من المستفيدين المحتاجين للمساعدة.

- تسجل الدراسة قلة الموارد المالية لمجالس سبل الخيرات، فهي تعتمد في مشاريعها الخيرية على

المحسنين، وكلما واجهتهم ظروف أو موت تتوقف مساعداتهم مما يحتم على مجالس سبل الخيرات البحث بجد والسعي لإيجاد مصادر مالية قارة لتمول مشاريع سبل الخيرات وأنشطتها الخيرية.

- رغم الجهود المبذولة في العمل الخيري من قبل المؤسسات الخيرية إلا أن الفئات المحتاجة للمساعدة أعدادها كبيرة، وإمكانيات المؤسسات الخيرية محدودة مما يصعب استيعاب كل الفئات المحتاجة، خاصة في ظروف انتشار الفقر والبطالة والأمراض المزمنة في المجتمع الجزائري.

- العمل التطوعي من خلال الدراسة الميدانية في أغلبه مساعدات مادية استهلاكية كالأضحية ولباس العيد والمواد الغذائية وهي مساعدات فانية، لذا نقترح أن يساعد مجلس سبل الخيرات الفئات المحتاجة على خلق مشاريع توصلها للاستغناء عن المساعدات الاستهلاكية.

- موارد مجالس سبل الخيرات في أغلبها تبرعات المحسنين، وهي غير كافية، وقد تكون موسمية، وهناك من المحسنين من يساهم في أنشطة محددة، لذا نقترح الدراسة أن يخلق المجلس أملاكاً وقفية كالفنادق وعمارات أو محلات للإيجار وغيرها، تعود عليه بالدخل المستمر فيستطيع المساعدة أكثر، إذ كلما خلق المجلس أملاكاً وقفية منتجة كلما استطاع أن يقدم عملاً تطوعياً مستمراً وواسعاً.

- ضرورة إتاحة الفرصة لكل أبناء المجتمع للتطوع كل حسب تخصصه، كالمساعدات الطبية والصيدلانية ومراكز التحليل والتعليم وأصحاب المهن كالخياطة والحلاقة.

## 5. قائمة المراجع:

### المؤلفات:

- ابن منظور، جمال الدين، 1999، لسان العرب، بيروت، دار إحياء التراث العلمي، ط1.
- ابن فارس، أبو الحسن بن زكريا، 1979، مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، سوريا، دار الفكر، دط.
- الجوهري، اسماعيل بن حماد، 1979، الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق عطار حمد عبد الغفور، بيروت، لبنان، ط2.
- إسماعيل، أحمد، 2011، المرأة الإفريقية والدور المنوط بها، السودان أنموذجا، الخرطوم، دار الكتب السودانية، ط1.
- الزميلي، زكريا إبراهيم، والحلو، مازن رشاد، 2007، الطريق ونظائرها في القرآن الكريم، دراسة تفسيرية بيانية، غزة، الجامعة الإسلامية.
- العمري، علي بن حمزة، 2011، فضل كفالة اليتيم ونبذة من الأحكام المتعلقة به، الرياض، دار الأمة، ط1.
- العلي، النعيم عبد الله، 2008، العمل الاجتماعي التطوعي مع التركيز على العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية، كتيب المجلة العربية، ع21.
- القرضاوي، يوسف، 2008، أصول العمل الخيري في الإسلام في ضوء النصوص والمقاصد الشرعية، القاهرة، دار الشروق، ط2.
- بكار، عبد الكريم، 2011، ثقافة العمل الخيري، كيف نرسخها وكيف نعممها، مصر، دار السلام، ط1.

- -حبنكة، ياسر عبد الله 2004، العمل الخيري بين الواقع والطموح، هيئة آل مكتوم الخيرية، ط1.
- شمس الدين أحمد، محمد، 1977، الإشراف في العمل التطوعي مع الجماعات، القاهرة، المطبعة العالمية.
- داغي، علي محي الدين، 2003، ديوان الوقف، منتدى قضايا الوقف الفقهية الأول، الكويت، الجمعية العامة.
- لمين، الناجي، 2012، الوقف وتنميته وخطورة اندثاره عن العمل الخيري، فلسطين، دار الكلمة، ط2.
- كنانة، محمد، 2006، الوقف العام في التشريع الجزائري، دراسة قانونية مدعمة بالأحكام الفقهية والقرارات القضائية، الجزائر، دار الهدى، دط.
- مصطفى، إبراهيم، الزيات، أحمد، عبد القادر، حامد دت، المعجم الوسيط، تحقيق مجمع اللغة العربية، الإسكندرية، دار الدعوة.
- عمارة، محمد، 1413هـ، قاموس المصطلحات الاقتصادية في الحضارة الإسلامية، بيروت، دار الشروق، ط1.
- نبكن، ميشيل 1986، معجم علم الاجتماع، بيروت، دار الطيعة

#### المقالات:

- البغدادي، مروة، 2013، دور الدوافع والاتجاهات في نجاح العاملين بالعمل التطوعي، مجلة كلية الآداب، جامعة بني سويف، ال عدد27.
- شينون، سيد أكرم وغلبيظ، شافية، 2018، النشاط الجمعوي للجمعيات الخيرية ودوره في بناء روح التكافل الاجتماعي في المنطقة، -جمعية الإصلاح أنموذجا-، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، جامعة قسنطينة، المجلد 07، العدد 4.
- محمد صالح جواد مهدي، العمل الخيري دراسة تأصيلية تاريخية، 2012، مجلة سر من رأى للدراسات الانسانية، جامعة سامراء، المجلد 8، العدد 30، السنة الثامنة، تموز.
- مسدور، فارس ومنصوري، كمال، 2006، نحو نموذج مؤسسي متطور لإدارة الوقف، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2006، ع6.
- مهدي، محمد صالح جواد، تموز2012، العمل الخيري-دراسة تأصيلية تاريخية-، مجلة سمراء مدرسة التاريخ بكلية الإمام الأعظم، قسم الدعوة والخطابة والفكر، المجلد 7، العدد 30، بغداد، مدرسة التاريخ بكلية الإمام الأعظم، قسم الدعوة والخطابة والفكر.
- الأطروحات
- أبو عليان، إبراهيم محمد، 2014، العمل الخيري ودوره في التنمية الاقتصادية من المنظور الإسلامي-دراسة حالة قطاع غزة (رسالة ماجستير، قسم اقتصاديات التنمية، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- القاسمي، دعاء عادل، 2012، المؤسسات الخيرية حكمها وضوابط القائمين عليها وحدود صلاحيتهم، بحث ماجستير، غزة، الجامعة الإسلامية.
- حبوسة، أبو بكر، 2019-2020، دور مؤسسة الوقف في دعم العمل الاجتماعي التطوعي بالجزائر، مجلس سبل الخيرات بولاية قسنطينة أنموذجا، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث، في فرع علم الاجتماع والاتصال والعمل، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف.
- كوندة، سلمى، المجتمع المدني والعمل التطوعي في الجزائر، دراسة ميدانية على عينة من الجمعيات الخيرية بولاية سطيف، 2019-2020، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين2، سطيف.

- زنقي، عائشة 2015-2016، الدور الاقتصادي بين الفعل الثقافي والخدمة الاجتماعية، دراسة أنثروبولوجية لجمعية الظهرة الثقافية بـمازونة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران.

#### المداخلات:

- أمقران، محمد الصالح، 2001، مؤسسة المسجد وأهميتها في الاستعادة العملية للوعي الديني في المجتمع وتحسينه، محاضرة مقدمة في الملتقى الوطني لتكوين رؤساء المصالح ووكلاء الأوقاف بمديرية الشؤون الدينية والأوقاف للولايات، غيليزان، المعهد الإسلامي لتكوين الإطارات الدينية.
- الجهني، مانع حماد، 1997، دراسة دور المؤسسات في الخدمات التطوعية بالمملكة العربية السعودية، المؤتمر العلمي الأول للخدمات التطوعية بالمملكة العربية السعودية، مكة المكرمة، جامعة أم القرى.

#### الجريدة الرسمية

- الجريدة الرسمية، ع 85 لسنة 1992

## Bibliography List

### Books

- Ibn Manzur, Jamal al-Din, 1999, Lisan al-Arab, Beirut, Dar Ihya al-Turath al-Ilmi, 1st edition.
- Ibn Faris, Abu Al-Hasan bin Zakaria, 1979, Language Standards, edited by Abdul Salam Muhammad Haroun, Syria, Dar Al-Fikr, ed.
- Al-Jawhari, Ismail bin Hammad, 1979, Al-Sihah, Taj Al-Lughah and Sihah Al-Arabiya, edited by Attar Hamad Abdel Ghafour, Beirut, Lebanon, 2nd edition.
- Ismail, Ahmed, 2011, African women and the role assigned to them, Sudan as a model, Khartoum, Sudanese House of Books, 1st edition.
- Al-Zamili, Zakaria Ibrahim, and Al-Helu, Mazen Rashad, 2007, The Path and Its Analogues in the Holy Qur'an, an explanatory interpretive study, Gaza, Islamic University.
- Al-Omari, Ali bin Hamza, 2011, The Virtue of Sponsoring an Orphan and a Summary of the Rulings Related to It, Al-Riyadh, Dar Al-Umma, 1st edition.
- Al-Ali, Al-Naeem Abdullah, 2008, Voluntary social work with a focus on volunteer work in the Kingdom of Saudi Arabia, Arab Journal Booklet, p. 21.
- Al-Qaradawi, Youssef, 2008, The Principles of Charitable Work in Islam in Light of Sharia Texts and Objectives, Cairo, Dar Al-Shorouk, 2nd edition.
- Bakkar, Abdel Karim, 2011, The culture of charitable work, how do we establish it and how do we generalize it, Egypt, Dar es Salaam, 1st edition.
- Habanka, Yasser Abdullah 2004, Charitable Work between Reality and Ambition, Al Maktoum Charitable Organization, 1st edition.
- Shams al-Din Ahmed, Muhammad, 1977, Supervision in Volunteer Work with Groups, Cairo, International Press.

- Daghi, Ali Mohieddin, 2003, Endowment Office, First Forum on Endowment Jurisprudential Issues, Kuwait, General Assembly.
- Lamin, Al-Naji, 2012, Waqf and its development and the danger of its disappearance from charitable work, Palestine, Dar Al-Kalima, 2nd edition.
- Kenaza, Muhammad, 2006, The General Endowment in Algerian Legislation, a legal study supported by jurisprudential rulings and judicial decisions, Algeria, Dar Al-Huda, ed.
- Mustafa, Ibrahim, Al-Zayat, Ahmed, Abdul Qadir, Hamid Dat, Al-Mu'jam Al-Wasit, edited by the Arabic Language Academy, Alexandria, Dar Al-Da'wa, .
- Nabkin, Michel 1986, Dictionary of Sociology, Beirut, Dar Al-Taya

#### Articles:

- Al-Baghdadi, Marwa, 2013, The role of motivations and trends in the success of employees in volunteer work, Journal of the Faculty of Arts, Beni Suf University, Issue 27.
- Shenon, Sayed Amar and Ghalid, Shafia, 2018, The collective activity of charitable societies and its role in building the spirit of social solidarity in the region, -The Reform Association as a Model-, Al-Ijtihad Journal of Legal and Economic Studies, University of Constantine, Volume 07, Issue4.
- Muhammad Saleh Jawad Mahdi, Charitable Work, a Historical, Original Study, 2012, Sirr Man Saw Journal for Human Studies, Samarra University, Volume 8, Issue 30, Eighth Year, July.
- Masdoul, Fares and Mansouri, Kamal, 2006, Towards an advanced institutional model for endowment management, Journal of Human Sciences, Mohamed Kheidar University, Biskra, 2006.
- Mahdi, Muhammad Saleh Jawad, July 2012,, Charitable work - a historical foundational study -, Samarra Magazine, School of History at the Great Imam College, Department of Da'wah, Rhetoric and Thought, Volume 7, Issue 30,, Baghdad, School of History at the Great Imam College, Department of Da'wah. And rhetoric and thought.

#### Theses

- Abu Alyan, Ibrahim Muhammad, 2014, Charitable work and its role in economic development from the Islamic perspective - a case study of the Gaza Strip - (Master's thesis, Department of Development Economics, Faculty of Commerce, Islamic University, Gaza.
- Al-Qasimi, Doaa Adel, 2012, Charitable institutions, their rule, controls of those in charge of them, and the limits of their authority, Master's research, Gaza, Islamic University.
- Habousa, Abu Bakr, 2019-2020, the role of the Endowment Foundation in supporting voluntary social work in Algeria, the Subul al-Khairat Council in the state of Constantine as a model, a thesis submitted to obtain a third-year doctoral degree, in the branch of sociology, communication and work, Faculty of Social Sciences, University Mohamed Lamin Debaghin, Setif.
- Kunda, Salma, civil society and volunteer work in Algeria, a field study on a sample of charitable organizations in the state of Setif, 2019-2020, a thesis submitted to obtain a doctoral degree,

Department of Sociology, Faculty of Humanities and Social Sciences, University of Mohamed Lamine Debaghin 2, Setif.

- Kunda, Salma, civil society and volunteer work in Algeria, a field study on a sample of charitable organizations in the state of Setif, 2019-2020, a thesis submitted to obtain a doctoral degree, Department of Sociology, Faculty of Humanities and Social Sciences, University of Mohamed Lamine Debaghin 2, Setif.
- Zangi, Aisha 2015-2016, the economic role between cultural action and social service, an anthropological study of the Dahra Cultural Association in Mazouna, Master's thesis, Faculty of Social Sciences, University of Oran.

#### **Interventions:**

- Amqran, Muhammad Al-Saleh, 2001, The Mosque Foundation and its importance in the practical restoration of religious awareness in society and strengthening it, a lecture given at the National Forum for the Training of Heads of Services and Endowment Agents in the Directorates of Religious Affairs and Endowments for the States, Gilizan, Islamic Institute for the Training of Religious Frameworks.
- Al-Juhani, Mana Hammad, 1997, Study of the Role of Institutions in Voluntary Services in the Kingdom of Saudi Arabia, The First Scientific Conference on Voluntary Services in the Kingdom of Saudi Arabia, Mecca, Umm Al-Qura University.

#### **Official Gazette**

- Official Gazette, No. 85 of 1992